



international Knowledge
Network of **Women** in Politics

ملخص النقاش الإلكتروني حول
**دور الأحزاب السياسية في تعزيز
المشاركة السياسية للنساء**

ديسمبر 2019



رسالة التقديم

خلفية

تمثل الأحزاب السياسية في معظم البلدان الهيكل الأساسي والأكثر فاعلية الذي تشارك من خلاله النساء في السياسة وتنتخب لمناصب سياسية. تؤثر ممارسات الأحزاب السياسية وسياساتها وقيمها تأثيراً عميقاً على المشاركة والتمثيل السياسي للنساء حيث الأحزاب السياسية هي التي ترشح المرشحين في الانتخابات المحلية والوطنية وتتوفر تمويل الحملات الانتخابية وتجمع الناخبيين وتحدد أولويات السياسات والحكم وتشكل الحكومات.¹

في يناير 2019 شغلت النساء على مستوى العالم 24.3٪ فقط من جميع المقاعد البرلمانية و 20.7٪ من المناصب الوزارية². على الرغم من زيادة المشاركة والتمثيل السياسي للمرأة في السنوات الأخيرة، إلا أن التقدم بطيء للغاية. التمثيل غير المتكافئ للنساء في هيئات صنع القرار عقبة أمام تحقيق المساواة بين الجنسين في المجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

كشفت دراسة أجراها المؤسسة الدولية للديمقراطية والمساعدة الانتخابية عن التزامات الأحزاب السياسية في 33 دولة إفريقية عن وجود فجوة كبيرة بين الالتزامات العامة المكتوبة للأحزاب لتحقيق المساواة بين الجنسين والتدابير المحددة لتنفيذ هذه الالتزامات³. كشفت دراسة أخرى ركزت على أمريكا اللاتينية أن 30٪ من الأحزاب السياسية بالكاد تشير إلى المساواة بين الجنسين في وثائق حوكمنتها الداخلية على الإطلاق⁴.

لتكون جهود تعزيز المشاركة السياسية المتساوية والكافحة للنساء فعالة يجب أن تشمل استراتيجيات للأحزاب السياسية لضمان مراعاة قوانينها الأساسية وهياكلها وعملياتها وتمويلها النوع الاجتماعي وشاملة لجميع النساء. يجب أن تشجع الأحزاب السياسية مشاركة النساء وإدماج قضايا المساواة بين الجنسين في سياساتها وبرامجها لضمان تنوع الآراء وعدم ترك أحدا دون صوت.

الهدف

عقدت شبكة المعرفة الدولية للنساء الناشطات في السياسة وشركائها هذه المناقشة الإلكترونية لتبادل المعرفة حول دور الأحزاب السياسية في تعزيز المشاركة والتمثيل السياسي للنساء والممارسات الجيدة لزيادة وتعزيز مساهمة الأحزاب في تحقيق المساواة بين الجنسين في السياسة والمجتمع كل. ساهم في النقاش قياديّن وأعضاء أحزاب سياسية وسياسيّن وخبراء وممارسين وباحثين في الفترة من 13 أغسطس إلى 3 سبتمبر 2019. ساهمت التقدّيمات في إعداد الرد الموحد أدناه الذي من شأنه تعزيز قاعدة المعرفة المتاحة في هذا موضوع.

¹ Ballington, J., Davis, R., Reith, M., Mitchell, L., Njoki, C., Kozma, A., Powley, E., 'Empowering Women for Stronger Political Parties: A Guidebook to Promote Women's Political Participation', 2011 (NDI and UNDP): iknowpolitics.org/en/learn/knowledge-resources/empowering-women-stronger-political-parties-guidebook-promote-womens

² UN Women and Inter-parliamentary Union, 'Women in Politics: 2019': iknowpolitics.org/en/learn/knowledge-resources/women-politics-map-2019

³ International IDEA, 'Review of political parties' commitments to gender equality: a study of 33 African countries', 2012 (unpublished)

⁴ Rosas, V., Llanos, B. and Garzón de la Roza, G., 'Gender and Political Parties: Far from Parity', 2011 (Stockholm and New York: Inter-American Development Bank and International IDEA)

الأسئلة

1. هل تعبّر الأحزاب السياسية في بلدك عن التزامها بالمساواة بين الجنسين؟ إذا كان الأمر كذلك، هل ينعكس هذا الالتزام في أنشطتهم وأعمالهم (مثل هيأكل القيادة والترشيحات وتمويل الحملات والسياسات)؟
2. ما الذي يمكن للأحزاب السياسية فعله لتعزيز المشاركة والتثمين السياسي للنساء في منظماتها وفي السياسة بشكل عام؟ ما الذي يمكنهم فعله لإشراك الشابات والنساء ذوات الإعاقة ونساء الشعوب الأصلية بشكل أفضل؟
3. هل تعرف أحزابا سياسية حققت نجاحا انتخابيا أكبر بعد تنفيذ تدابير العمل الإيجابي لدمج المزيد من النساء؟
4. العنف ضد المرأة في السياسة ظاهرة واسعة الانتشار. ما الذي يمكن أن تفعله الأحزاب السياسية لحل هذه المشكلة وحد العنف؟

المشاركات

تم تقديم مساهمات من قبل الشاركين التاليين من 13 أغسطس إلى 3 سبتمبر 2019:

1. أكوا دانسو، وزيرة سابقة للشباب والرياضة وسفيرة غانا سابقة لدى ألمانيا، غانا
2. الكسيس ويسولا، طالب، كينيا
3. أرماندو ريبون أفيلان، عالم اجتماع، كولومبيا
4. أزوكا كريبين، مدير برامح، جمهورية أفريقيا الوسطى
5. كارولينا مونيز، محللة سياسية، الأرجنتين
6. داريل آن غليني، مستشارة في الشؤون العامة، كاتبة ومدافعة على حقوق المرأة، الولايات المتحدة
7. الدكتورة أمينة الرشيد، خبيرة لدى شبكة المعرفة الدولية للنساء الناشطات في السياسة، مستشار،أستاذة مساعدة سابقة وإقليمية للأمم المتحدة، المملكة المتحدة
8. مريم النجدي، المغرب
9. نوا بلف، باحث في الشؤون التشريعية لدى المجلس القومي للمرأة اليهودية، إسرائيل
10. بالوما رومان ماروغان، مدير إسكويلا دي جوبيرنو، إسبانيا
11. سعد الرواوي، مستشار انتخابي للمنظمات السياسية، نائب سابق لرئيس مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، العراق
12. سيكر بانولو، منسق برنامج داخل البلد في Conservatives-WFD، إندونيسيا
13. سوزانا كامبارى، مؤسسة مشاركة ورئيسة الجمعية المدنية للمرأة والحكومة، الأرجنتين
14. تايرو أجونيدي، نيجيريا
15. الشبكة النسائية لاتحاد أحزاب أمريكا اللاتينية (UPLA)، أمريكا اللاتينية
16. فاليري مينجو أنجو، مدير برامح في هيئة الأمم المتحدة للمرأة، كاميرون

ملخص الردود

نحن وشركائنا نود أن نشكر مستخدمي موقعنا وأتباعنا الذين ساهموا في هذه المناقشة الإلكترونية لتبادل الخبرات والممارسات والتوصيات. يرد أدناه موجز لجميع المساهمات.

1. هل تعبّر الأحزاب السياسية في بلدك عن التزامها بالمساواة بين الجنسين؟ إذا كان الأمر كذلك، هل ينعكس هذا الالتزام في أنشطتهم وأعمالهم (مثل هيأكل القيادة والترشيحات وتمويل الحملات والسياسات)؟

يتفق معظم المشاركين على وجود فرق كبير في كثير من الأحيان بين التزامات الأحزاب السياسية وأفعالها فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. يقول بعض المشاركين أن بينما تعلن الأحزاب السياسية نفسها في العادة كمدافعة على المساواة بين الجنسين وقيم الإدماج، مما يُظهر التزامها بالمعايير والقواعد الدولية لحقوق الإنسان، إلا أن هذه المواقف غالباً ما يتم التعبير عنها في سبيل المجاملة وتنتهي ك مجرد خطاب يدافع على التمكين السياسي والمساواة بين الجنسين، كما تقول [الدكتورة أمينة الرشيد](#).

تمثل الأحزاب السياسية المدخل الرئيسي للمشاركة السياسية والقيادة المتساوية وال الكاملة للمرأة في الحياة العامة ولكن يذكر المساهمون أن نادراً ما تطبق الأحزاب المواقف التي تنادي بها في أنشطتها وهيأكلها الداخلية. في الكاميرون والمغرب على سبيل المثال غالباً ما تدرج الأحزاب قضايا المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في اجتماعاتها وخطاباتها ولكن لا يوجد عمل ومبادرات تابعة للخطاب. في الممارسة العملية لا تزال النساء محروميات من طرق الوصول لمناصب القيادة حيث يواجهن العديد من الحواجز في الهياكل الوطنية والمحلية للأحزاب السياسية مثل القوالب النمطية الجنسانية والقواعد الاجتماعية والثقافية التمييزية وقلة الاستقلال الاقتصادي والمالي.

تشارك [تايرو أجونبيايد](#) أن جميع الأحزاب السياسية في نيجيريا تعبّر عن التزامها بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. في نفس الوقت، لم يتبع أي من الأحزاب السياسية الرئيسية توصيات لجنة الإصلاح الانتخابي لعام 2008 التي كلفت بمراجعة وضمان جودة ومستوى الانتخابات العامة والتي تدعو إلى أن يكون 30 في المائة من الممثلين المحليين في لجان الأحزاب للتسجيل والتنظيم و 20 في المائة من مجالس إدارة جميع الجمعيات السياسية من النساء. في حين أن الأجنحة النسائية للأحزاب السياسية عادة ما تكون مسؤولة عن التعبئة وإدارة الأحداث والترفيه في قنوات الحملات الانتخابية وتكون مستبعدة من هيئات وعمليات صنع القرار.

وبالمثل، أفادت [أكوا دانسوا](#) أن جميع الأحزاب السياسية في غانا تعبّر عن التزامها بتحقيق مزيد من المساواة بين الجنسين في السياسة ولكنها تفشل في تطبيقها. وهي تجادل بأن المناصب القيادية الحزبية يشغلها دائماً الرجال تقريباً، وعندما تشغّل نساء مثل هذه المناصب فهن عادة ما تكون موظفة لغرض الرمزية. في غانا، كانت هناك العديد من الحالات التي رفضت فيها قيادات أحزاب نساء مؤهلات بكفاءات عالية لشغل مناصب قيادية لصالح رجال أقل تأهلاً وكفاءة.

يجادل المشاركون أيضاً بأن قلة تمثيل المرأة في المناصب القيادية للأحزاب وقوائم المرشحين ترتبط بهياكل تمويل الأحزاب والحملات السياسية. تحتاج الأحزاب السياسية إلى المال للتنافس والفوز في الانتخابات وفي البلدان التي لا يوجد فيها تمويل انتخابات عام أو يكون محدوداً، تعتمد الأحزاب عادة على عضويتها وقياداتها لتمويل الحملات الانتخابية. علماً بمحدودية فرص وصول النساء إلى الموارد المالية وإلى الشبكات الاجتماعية الداعمة والمانحين، عادة ما يتم تفضيل الرجال ذوي الإمكانيات العالية للدخل المباشر وغير المباشر للأحزاب على النساء.

2. ما الذي يمكن للأحزاب السياسية فعله لتعزيز المشاركة والتمثيل السياسي للنساء في منظماتها وفي السياسة بشكل عام؟ ما الذي يمكنهم فعله لإشراك الشابات والنساء ذوات الإعاقة ونساء الشعوب الأصلية بشكل أفضل؟

المساهمون متفائلين بصفة عامة ويدعون أن الأحزاب السياسية تتضمن عادة كتلة مهمة من النساء إلا عندما يطلب منهم قانوناً القيام بذلك ويواجهون عقوبات إذا لم يمتنعوا بالقانون. إنهم أكثر يأساً بشأن الإدماج التلقائي للشابات والنساء ذوات الإعاقة ونساء الشعوب الأصلية. علاوة على ذلك، تصنف [داريل آن غليني](#) الأحزاب السياسية الرئيسية في الولايات المتحدة بأنها "حواجز بدلاً من بوابات للمرشحات". بالنسبة للعديد من المشاركيين، [تُعتبر الأحزاب السياسية "نوادي فتيان"](#) حصرية تعتمد على النساء كعاملات وحاملات مناصب مقاعد لا تُربح في الانتخابات.

يجادلون بأن قوانين الحصص الانتخابية، أو الكوتا، المدروسة وجيدة التصميم ضرورية لزيادة تمثيل المرأة في السياسة وأن قوانين الكوتا أكثر الطرق فعالية لتحريض الأحزاب السياسية على إشراك النساء بشكل كبير. يمكن الاطلاع على قوانين الكوتا الانتخابية في العديد من البلدان مثل الأرجنتين وبوليفيا وشيلي وكوستاريكا والسلفادور وبينما وبينما وبيرو، وفقاً لمشاركة الشبكة النسائية لاتحاد أحزاب أمريكا اللاتينية (UPLA). يعترف المشاركون بأن يمكن لقوانين الكوتا الانتخابية المدروسة وجيدة التصميم أن يكون لها تأثيراً كبيراً وسريعاً على المشاركة والتمثيل السياسي للمرأة، إلا أنهم يجادلون بأنها لا تكفي لأنها نادراً ما تؤثر على هيكل الأحزاب السياسية الداخلية، إلا إذا كانت تستهدفهم بالتحديد.

في العراق على سبيل المثال، يطلب من الأحزاب السياسية قانوناً تخصيص 25 في المائة من المقاعد في هيئاتها القيادية للنساء، وفقاً لسعد الرواوي. توجد قوانين للمناصفة في الأرجنتين وشيلي وكوستاريكا وبينما تحكم الهيئات الداخلية للأحزاب السياسية. علاوة على ذلك، تنص بعض هذه القوانين على تخصيص موارد مالية للمساعدة في تعزيز القيادة النسائية داخل الأحزاب. على سبيل المثال، يتطلب أحد قانون أرجنتيني بشأن تمويل الأحزاب السياسية من الأحزاب التي تتلقى أموالاً عامة للتدريب أن توجه ما لا يقل عن 30 في المائة منها نحو تدريب النساء على القيادة. وقد نادى العديد من المشاركيين إلى الحاجة إلى تخصيص أموال لتدريب القيادات النسائية داخل الأحزاب وتمويل حملاتهم.

قوانين الكوتا ليست كافية. أنشأت بعض الأحزاب السياسية أجنة نسائية أو أمانات نسائية ممولة بالخصوص لبناء القدرات القيادية لأعضاء الحزب من النساء. بعض الأحزاب تقوم بمثل هذه المبادرات طوعاً، ولكن الأغلبية ينشئون أجنة نسائية بموجب القانون. على سبيل المثال، جميع الأحزاب في كوستاريكا تتضمن أجنة نسائية مسؤولة عن التدريب على القيادة. في شيلي، ينص القانون الانتخابي على أنه ينبغي للأحزاب السياسية تخصيص 10 في المائة على الأقل من مجموع تمويلها لتشجيع المشاركة السياسية للمرأة كما يمول القانون الأحزاب على أساس عدد النساء اللائي يتم انتخابهن.

في حين يعترف المساهمون بأن الكوتا والآليات التمويل المستهدفة هي أدوات فعالة للحصول على مزيد من النساء في المناصب القيادية، إلا أنهم يجادلون عموماً بأن الإرادة السياسية هي العنصر الأساسي في الحل. الإرادة السياسية داخل الأحزاب ضرورية لتعزيز مشاركة المرأة وتمثيلها وقيادتها في السياسة. تقول [تايو أجوتبابايد](#) أن العمل مع الحلفاء الرجال شرطاً ضرورياً في التقدم بالمساواة بين الجنسين والدفاع عن قيادة المرأة. هذا التحالف سيساهم في تغيير الثقافة الذكورية السائدة وتشريك النساء بصفة متساوية وفعالة. يدعوا

المساهمون المدافعين عن المساواة بين الجنسين ووسائل الإعلام والمجتمع الدولي إلى مواصلة الدعوة إلى التمكين السياسي للمرأة وتدارير العمل الإيجابي حتى يصبح التكافؤ بين الجنسين هو الفقاعدة ولم يعد استثناءً.

3. هل تعرف أحزابا سياسية حققت نجاحا انتخابيا أكبر بعد تنفيذ تدارير العمل الإيجابي لادماج المزيد من النساء؟

تقول [فاليري مينجو أنجو](#) أن الأحزاب السياسية التي أنشأت أنظمة الكوتا داخل هيكلها حققت نجاحات انتخابية أكبر من العادة في الكاميرون. تقدم [أكوا دانسوا](#) أمثلة أحزاب سياسية من هولندا والبرتغال ورواندا والسويد تمكنـت من تحقيق نجاح انتخابي أكبر بعد تنفيذ تدارير العمل الإيجابي. أفادت مساهمة شبكة نساء UPLA أن هناك أحزاب سياسية حققت نجاحات انتخابية أكبر بعد تنفيذ تدارير العمل الإيجابي في الأرجنتين وبوليفيا وشيلي وكولومبيا وكوستاريكا والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وهندوراس وبينما وبورو.

على الرغم من قلة الدراسات الموسعة على العلاقة بين تنفيذ تدارير العمل الإيجابي لتعزيز مشاركة المرأة من قبل الأحزاب السياسية ونجاحها الانتخابي، فإن دراسات الحالة التي أجرتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) والمعهد الديمقراطي الوطني (NDI) تشير إلى أن "الأحزاب السياسية زادت من قاعدة دعمها وحققت نجاحا انتخابيا بعد تبني إصلاحات لتعزيز تمكين المرأة". وتبيّن النتائج أن الأحزاب السياسية التي تعزز مشاركة المرأة وتمكّنها لها روابط أقوى مع ناخبيها ومناهج أوسع للوصول إلى ناخبيـن جدد، وكذلك صورة حديثة وحيوية. تستنتج الدراسة أن "بعض النتائج مثيرة وبعضها صغيرة وبعضها تدريجية، لكن النتيجة الإجمالية الواضحة للأحزاب السياسية هي مكسب إيجابيـا في كل حالة".

4. العنف ضد المرأة في السياسة ظاهرة واسعة الانتشار. ما الذي يمكن أن تفعله الأحزاب السياسية لحل هذه المشكلة وحد العنف؟

أثبت المشاركون في مناقشاتنا الإلكترونية الأخيرة حول العنف ضد المرأة في السياسة أن النساء في السياسة يواجهن عنوـناً قاسيـا على الإنترـنـت وفي الحياة اليومـية. لأن النساء في السياسـة يـتحـدين الـوضـعـ الـراـهنـ، غالـباـ ما يـواجهـنـ مضـايـقـاتـ وـسوـءـ معـاملـةـ منـ قـبـلـ الرـجـالـ، الذينـ يـحاـولـونـ تعـزيـزـ رـجـولـتـهـمـ منـ خـلـالـ الحـفـاظـ عـلـىـ مـكـانـةـ السـلـطـةـ وـالـسيـطـرـةـ. وـقـيلـ فـيـ المـنـاقـشـةـ أـنـ العنـفـ ضـدـ النـسـاءـ فـيـ السـيـاسـةـ هوـ أـكـثـرـ أـشـكـالـ العنـفـ تـطـرـفاـ أـنـهـ بـالـضـافـةـ إـلـىـ كـوـنـهـ مـظـهـرـاـ سـافـرـاـ مـنـ مـظـاهـرـاـ مـنـ هـنـجـيـاـ الـالـمـساـواـةـ فـهـوـ يـرسـخـ الـوضـعـ الـفـرـعـيـ للـمرـأـةـ فـيـ الـمـجـتمـعـ وـمـؤـسـسـاتـهـ مـنـ حـقـوقـهـاـ وـاستـبعـادـهـاـ مـنـ صـنـعـ الـقـرـارـ الـعـامـ.

في السلفادور على سبيل المثال، تشارك [شبكة نساء UPLA](#) تخلت العديد من النساء عن السياسة هرباً من المضايقات والإهانات العامة والعنف. تقول كلوديا ألاس دي أفيلا إن العنف ضد المرأة في السياسة يستخدم ككتـيكـ سيـاسـيـ منـ قـبـلـ الحـزـبـ الـحاـكـمـ فـيـ السـلـفـادـورـ لـقـمـعـ النـسـاءـ فـيـ الـمعـارـضـةـ. تـقولـ [تاـيوـ أجـونـبيـاـيدـ](#)ـ أـنـ فـيـ نـيـجـيرـياـ يـسـتـفـيدـ مـرـتـكـبـيـ العنـفـ بـدرـجـةـ كـبـيرـةـ مـنـ الـافـلاتـ الـقاـنـونـيـ وـالـأـخـالـقـيـ مـنـ الـعـقـابـ. وـاجـهـتـ الـعـدـيدـ مـنـ السـيـاسـيـاتـ التـحرـشـ الجنـسـيـ فـيـ الدـورـةـ الـانـتخـابـيـةـ الـنيـجـيرـيـةـ الـآخـيـرـةـ وـسـئـلـتـ اـحـدـيـ الـمـرـشـحـاتـ عـنـ خـدـمـاتـ جـنـسـيـةـ مـنـ قـبـلـ بـعـضـ الرـجـالـ مـقـابـلـ الـحـصـولـ عـلـىـ أـصـوـاتـ.

في عام 2012 صدر قانونا يجرم على وجه التحديد العنف ضد المرأة في السياسة في بوليفيا. تفـيدـ [شبـكةـ نـسـاءـ](#)ـ [UPLA](#)ـ أـنـ هـنـاكـ 180ـ تـقرـيرـاـ مـنـ نـسـاءـ عـانـيـنـ مـنـ المـضـايـقـاتـ مـنـ قـبـلـ أـعـضـاءـ أـحـزـابـهـنـ السـيـاسـيـةـ وـلـكـنـ لمـ يـتـمـ تقديمـ الشـكـوـاتـ إـلـىـ الـعـدـالـةـ. بـشـكـلـ عـامـ، يـوجـدـ قـانـونـاـ فـيـ بيـروـ يـعـاقـبـ المـضـايـقـاتـ السـيـاسـيـةـ وـلـكـنـ رـغـمـ اـنـتـشـارـ

المضائقات في الحملات الانتخابية والانتخابات الداخلية للأحزاب في بيرو، تفيد المشاركات أن قادة الأحزاب لا يدعون زميلاتهن في شکوائهن بالتحرش.

وهنا أيضاً يدعو المشاركون إلى وضع قوانين لتجريم العنف ضد المرأة في السياسة ومساءلة مرتكبي الأفعال، بينما يجادلون أيضاً بأن الإرادة السياسية داخل قيادة الأحزاب السياسية ضرورية في جعل السياسة فضاءً آمناً للمرأة. يوصى باقتراح قوانين وطنية لتجريم العنف ضد المرأة في السياسة وإدخال آليات داخلية للتعامل بفعالية مع العنف ضد المرأة داخل الأحزاب السياسية. يحث المشاركون الأحزاب السياسية على وضع قواعد للأخلاقيات وآليات مسئولة تتضمن عمليات إبلاغ ومعاقبة واضحة وسريعة ومستقلة. من المهم أن يتم تطبيق العقوبات على الجميع داخل الحزب وذلك بغض النظر عن المناصب حتى تشعر النساء بالأمان الكافي للإبلاغ عن حالات العنف والتحرش. في ديناميكية تعزيز ذاتي، من شأن هذه التدابير أن تشجع المزيد من النساء على الإبلاغ عن حوادث العنف والتحرش، وكلما يتم الإبلاغ عن المزيد من الحوادث، يمكن تحسين العملية.